العدد (1917) السنة الثامنة - الاثنين (27) ايلول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

## "فوبيا" اليوم الاول!

# اطفال مترددون.. يبدأون حياتهم الدراسية برفقة ذويهم

وائـــل نـعـمـة تصوير/ أحمد عبد الله

سحبته والنعاس يعشش فوق جفنيه، الخطوات الى الشارع متعترة كمن اقتيد الى جبهة قتال، حقيبته مازالت فارغة لكنها جديدة، وفي داخلها "لفات" كباب وبيض ورائحتها تدغغ انفه الصغير. في المدرسة الامور نفسها منذ سنوات، الوقوف بصف واحد وبمسافات واحدة، والطلاب الاكبر سنا يرفعون سراويلهم بين لحظة واخرى لان احجامها كبيرة بعض الشيء، الاخطاء والتلعثم بقراءة النشيد، والبناية شقوقها وبقع الرطوبة تعكس منظرا كئيبا. بعد ان فض الاصطفاف امسك مصطفى بيد امه التي رافقته في يومه الاول في المدرسة بشدة، خوفا ان تفلت لاي سبب كان، حتى ان انزلقت يضغط عليها بقوة اكبر، منظر الاطفال المتزاحمين والمختلفين في الطول واللون جعله يلتصق بها اكثر ولانية له بان يفارقها، فيما كانت الضحكات واصوات عبثهم وصراخهم تدور من حوله مسببة له صداعاً ربما سيستمر معه طوال اليوم ان لم يجد حلاً اخر، ربما الهروب من البوابة الحديدية التي يقف عندها رجل عجوز، قد تكون طريقة مناسبة للخلاص من هذا الكابوس، لكن يبدو من ملامح الرجل انه لن يسمح لاحدهم بالخروج ببساطة! لذا كان الجلوس على مقعد الدراسة سجنا صغيرا لم يخفف معاناته غير وجود الام بجواره تشاركه في القراءة والكتابة والخوف ملء كل اسطر الدفتر.

### خطوة إلى الأمام

مصطفى الصغير حين دخل اول يوم بحياته الى المدرسة كان يرغب بالخروج في اللحظة نفسها التي وطئت قدماه ارضها، جري الاطفال وصراخهم لم يبعث في نفسه الطمأنينة سيما انه رفض ان ينضم في الاعوام السابقة الى احدى رياض الاطفال وبقاؤه في البيت امر مفروغ منه، لذلك كان اليوم الاول له في غاية الصعوبة خصوصا ان الكثير من المدارس لاتعطي لهذا اليوم اهتماما كبيرا ولاتقدم ضمانات نفسية تدفع التلميذ الى توديع امه في بابها طالبا منها ان تتأخر حين تقرر ارجاعه الى البيت.

ام مصطفى بدورها تقول "بالتأكيد لو تحولت المدرسة الى متنفس حقيقي يفرغ الطفل فيها طاقته من فضول وعبث والتحدث كيفما اتفق لكانت الامور اصبحت على غير ذلك".

### ذكريات وزير

ذكريات اليوم الأول في الدراسة قد تكون شاخصة لدى الكثيرين منا وقد تكون مخجلة او مضحكة ولانغفل عامل الزمن الذي يمحو بعضا منها، الوزير رائد فهمي (وزير العلوم والتكنلوجيا) تحدث لـ"المدى" عن ذكريات اليوم الاول في المدرسة، حيث يقول "كان ذلك في عام١٩٥٦، اتذكر اني كنت في مدرسة خاصة، وكان يومي الاول مشتركا مع شقيقتي حيث ذهبنا سوية، كنا في مدرسة (قسمت) الاهلية في بغداد، وكانت لدينا سيارة خاصة تقلنا الى المدرسة وتعيدنا الى البيت وكان اليوم الاول فيه الكثير من التشوق لمعرفة اسرار هذا العالم وذهبنا بصحبة والدي".

الوزير فهمي يصف مدرسته بانها كانت في غاية الروعة وعلى درجة عالية من الاهتمام في جوانب التدريس والتعامل مع التلاميذ،وان اكثر الكادر التدريسي كان من المعلمات، "المعاملة خاصة جدا معنا، سيما ان الموجودين من التلاميذ هم من طبقة متقاربة". الوزير يتذكر ان المتعة كان لها حيز كبير في المدرسة و الساحة الخلفية للمدرسة مليئة بالالعاب، وان كل الذكريات التي اكتسبها كانت ايجابية.

وزيـــر الـعـلـوم والتكنلوجيا يتحدث لـــ(المـــدى) عن ذكريات اليوم الاول: لم افكر بالخوف.. كـنـت مجـتـهـدا!

### العود والدراسة

ربما ليس كل الذكريات اليوم الاول ايجابية ووردية مثلما كانت للوزير "فهمي"، فعازف العود المعروف "سامي نسيم" يصف اول يوم في حياته الدراسية بانه يوم رهبة وخوف، "انها اول تجربة احتكاك بين الطفل والعالم الخارجي وبين اطفال مختلفين عنه".

"نسيم" كان يمشي مسافة لاتقل عن الـ١٥ كيلومترا ذهابا وايابا حتى يصل الى المدرسة في قرية نائية في جنوب العراق واستمر في المشي حتى اصبح في الخامس ابتدائي الى حين الانتقال الى المدينة، يقول في حديثه مع (المدى) "كنا نعيش في الرفاعي بمدينة الناصرية وكنت ارتدي الدشداشة كزي قروي حين ذهبت اول مرة الى المدرسة وكان ذلك في عام ١٩٧٠، وكان برفقتي والدتي وعمي، لان والدي كان جندياً في ذلك الوقت".

"نسيم" يصف المعلم العراقي بانه يتميز بالقسوة والشدة مع تلامذته ومازالت هذه القسوة مستمرة على حد تعبيره، ويضيف "لم يكن هناك مجال للمحبة والاهتمام الفائض ولامرونة في التعامل، لم يكن المعلم يتعامل مع الطفل وفق حجمه وحجم عقله، كنا نرى العصي بيد المعلمين.. كنا نخاف منهم".

البيت من العناصر الاساسية في دفع الطفل في الالتزام بدراسته وعدم التغيب عن المدرسة، "نسيم" يذكر مفارقة في هذا الصدد، يقول "امي كانت امرأة (أمية) لاتجيد القراءة والكتابة ورغم ذلك كانت تشجعني على الدراسة، وكلما قرأت جملة تقول لي بالعراقية الدارجة (عاشت ايدك)، على الرغم من انها لاتعرف مامعنى ماأقرأه وان كنت على خطأ ام صواب، بالمقابل كان والدي لايشجعني على الدراسة وكان يريدني ان اكون فلاحا كأجدادي"! وبعد هذا العمر يرى "نسيم" ان والده كان على صواب بعد ان اشتبكت الامور واختلط الحابل بالنابل ويستشهد في ذلك بقول للشاعر الفرنسي رامبو "من العبث ان تبلى سراويلنا على مقاعد الدرس".

قاسم الملاك: حليب المدرسة.. مـازلـت اتـذكـر طعـمـه

### مقارنة بسيطة

فيما تعتبر الناشطة النسوية المعروفة هناء ادور ان اليوم الاول في حياتها الدراسية كان له طعم جميل لاتستطيع ان تنساه، وتقول "نشأنا في بيئة جعلتنا متلهفين للالتحاق بالمدرسة وكنا ننتظرها بشغف كبير"، "ادور" كانت مدرستها الاولى "خديجة الكبرى" في محافظة البصرة، وذهبت في يومها الاول برفقة شقيقتها الاكبر التي شجعتها كثيرا على اختراق حاجز الخوف والرهبة اللذين يصيبان الاطفال عادة في هذه المرحلة، وتضيف "كان هناك زي رسمي للتلميذات سيما نحن كنا في مدرسة بنات فقط، لكن اليوم الاول كان مسموحاً لنا ان نرتدي مانشاء".

"ادور" كانت تعد يوم غيابها عن المدرسة لاسباب مرضية او لاسباب اخرى بالهم الكبير، لانها متعلقة جدا بالدراسة ولاتريد ان تتغيب ولو يوما واحدا، وربما هذا التعلق سببه كما تصفه "المعلمات كن لطيفات ولنا تواصل وتواشج معهن وكأنهن امهاتنا، حتى ان الكثير منهن نشأت بيننا صداقات عائلية استمرت لوقت طويل"، هذا الالتقاء بين التلميذ والمعلم كان له الاثر الكبير في نفس "ادورد" الذي تراه الان قد انعدم الى حد ما، واصبحت لغة الزجر والتهديد والضرب بالعصي هي السائدة، بدلا من ان يحتضن الطفل الصغير في اول ايامه ويحتفى به لكي يزيلوا عنه الخوف، وتضيف قائلة "ارى الكثير من المترددين للذهاب الى المدرسة وارى الام تسحب طفلا وتضربه وتكيل له الشتائم حتى يدخل المدرسة"، "ادورد" تستشهد و تقارن هذا الوضع مع المدارس الابتدائية في المانيا حيث كانت تعيش هناك، حين كانت تنظر من على شرفة شقتها الى مايحدث في باحة هذه المدرسة في اول ايام الدراسة حيث يكون هذا اليوم بمثابة احتفال تعزف فيه الموسيقى وتقدم الهدايا!

كما ترى ان النشاط الفني والادبي في مجالات الشعر والغناء والخطابة واقامة المسرحيات كان له تاثير كبير على التلميذات في تلك المرحلة، ويشد الطفل ويجعله متعلقاً بالمدرسة، في حين ان هذه النشطات في وقتنا الحاضر اصبحت من الكماليات!

### احتفالات اليوم الأول

الفريد سمعان أمين عام اتحاد الادباء والكتاب يستذكر ايامه الاولى في الدراسة الابتدائية، حيث يقول لـ(المدى) "كانت خالتي معلمة في نفس المدرسة وكانت تحبني بشدة، وقد احتفلوا بي في البيت والبسوني ملابس جديدة، وفي المدرسة ايضا اقاموا حفلة واعطونا (الجكليت)، الاحتفالية لم تكن كبيرة لكن ضمن امكانية المدرسة".

"سمعان" كانت حياته الاولى في الدراسة في فترة الحكم الملكي وكان في مدرسة "الطاهرة" في الموصل، ويصف اليوم الاول بانه يوم بهجة وفرح لكل العاملين في المدرسة وفي البيت ايضا، "كانت فرصة جميلة ان التقي مع اطفال مختلفين منهم الابيض والاسمر والاكثر سمرة". سمعان يعتقد ان الاجواء الحميمية التي كانت سائدة في المدرسة كان لها الاثر الكبير في حياته فقد جعلته محبا للدراسة وللقراءة.

### طعم الحليب!

فيما يصف الممثل الشعبي المعروف "قاسم الملاك" اليوم الاول في الدراسة بأنه كان عظيما، حيث يقول في حديث خص به (المدى) "هذا اليوم كنا ننتظره بفارغ الصبر، نحضر ملابسنا ونصبغ احذيتنا ونضع البنطرون تحت الفراش ليكون مكويا، واهم شيء نأخذ (الدولكة) لان في المدرسة كانوا يعطوننا في الفرصة الطويلة حليباً واتذكر طعمه الى اليوم".

الملاك كان في مدرسة "البحيرة" في الكاظمية وكان اول يوم له في الدراسة في عام ١٩٥٦ في الحقبة الملكية،حيث كان السروال القصير هو الملبس شبة الرسمي في المدرسة. ويضيف "لم اكن اشعر بالخوف في اليوم الاول لان اخي الاكبر مني كان معي بنفس المدرسة وهو ساعدني على التخلص من رهبة اليوم الاول".

في كل مراحل حياة الملاك الدراسية كان لليوم الاول اهمية ودور كبير في حياته، "الاول الابتدائي كان بداية الطريق نحو مستقبل الدراسة والفن الذي اوصلني في الاول من الدراسة المتوسطة ومن ثم الاعدادية بالالتحاق مع فريق التمثيل، كان يقدمون الكثير من العروض، واليوم الاول في اكاديمية الفنون كان يوماً مهما حين التقيت مع شخصيات اثرت في مشواره الفني امثال حقي الشبلي وسامي عبدالحميد".

الملاك يرى ان اطفال اليوم مختلفين عن السابق، فهم اليوم يدخلون حضانة وروضة وتمهيدياً، ولم يعد من الصعوبة اقناعهم بالدخول الى المدرسة ولم يعد حاجز الخوف والرهبة من اليوم الاول موجوداً كالسابق.

قاسم الملاك: حليب المدرسة.. مازلت اتذكر طعمه

العواد سامي نسيم: امشي "١٥ كيلو" لاصل الى المدرسة

# التربية: مستعدون لاستقبالهم واوعزنا باعداد احتفالية

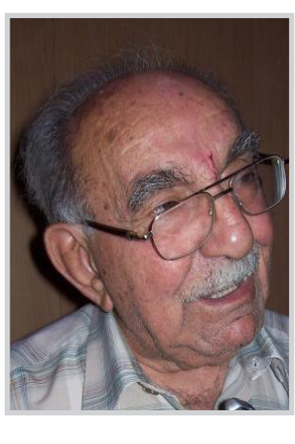

الـفـريـد سـمـعـان: كـان يـوم احـتـفـال في البيت والمدرسة

### نصائح تربوية

في حين تقول عبير هادي "تربوية"، "إن مخاوف الطفل من المدرسة في ايامه الاولى تعود لاسباب كثيرة، منها تعوده على وجود الأبوين والتصاقه بالأم، وحين يدخل المدرسة يحدث له نوع من القلق نتيجة لانفصاله عن الأم، ونلاحظ هذا خلال الاشهر الثلاثة الأولى من دخوله خاصة في الأطفال الذين لا إخوة لهم".

وتزيد المخاوف لدى الطفل الذي ينشأ بين أسرة انطوائية ولم يختلط بأطفال في مثل سنه، فيكون خائفاً من الأطفال الآخرين، ومن الجو في المدرسة، ويشعر بالخوف لشعوره بفقدان الحماية أو نقص بعض احتياجاته مثل احتياجه للطعام أو الشراب، أو لقيام أحد أقرانه بالاعتداء عليه.

تؤكد على اهمية تهيئة الجو في البيت بالحديث الدافئ مع الطفل عن ايام المدرسة و الذكريات الجميلة فيها ويمكن مشاركة الاب في ذلك ايضا ليعطي الطفل حافزا قويا و شوقا لذلك اليوم، لان الاطفال في هذه المرحلة يقلدون من هم اكبر منهم و خصوصا الوالدين، وتوصي اولياء الامور بضرورة اقتناء المستلزمات المدرسية كحقيبة جميلة و دفاتر ملونة و اقلام و غيرها لانها مدعاة سرور للطفل و تحببه الى المدرسة.

و تؤكد اهمية عدم ذكر كل ما يرهبه، كالحديث عن الامتحانات و الواجبات و غيرها من الامور المنفرة، بل يجب ان يتشبع الطفل بالوعود الجميلة بانتظار ذلك اليوم غير الاعتيادي كانتظار المكافآت و الهدايا من العائلة و الاصدقاء بالمناسبة والكلمات التشجيعية و غيرها.

ومن جهة اخرى تشير الى اهمية الروضة او حضانة، فلها دور مهم في تخفيف حدة مشاعر الايام الاولى في المدرسة فهي خطوة تمهيدية للمدرسة و انفصال تدريجي عن البيت كما انها تسهل على الطفل تلقي المواد التعليمية التي سيتلقاها في المدرسة في السنوات الاولى.

و الجدير بالذكر انه في اوروبا تقوم المدارس بدعوة الاهل و الاطفال قبل بدء العام الدراسي لرؤية المدرسة بجميع أركانها بما فيها الغرفة و المقعد الذي سيشغره الطفل منذ يومه الاول، وتمهد هذه الخطوة لعملية تعريف الطفل بالعالم الجديد الذي ينتظره، ويتم التركيز على الزوايا الخاصة باللعب في الغرفة الدراسية، لتشجيعه على المجيء الى المدرسة، وخلال الزيارة الاولى يختلط الاطفال مع أصدقائهم الجدد. فهذه الخطوة تمهد على الاطفال الطريق لبدء مشوارهم الدراسي الطويل، ولكسر حاجز الغموض بين الطفل و ذلك المكان المجهول (بالنسبة له).

هـنـاء ادورد: النشاطات الادبية والفنية كسرت الرهبة من اليوم الاول

### نسب اقبال متدنية

فيما يتحدث الدكتور عبدجاسم الساعدي رئيس جمعية الثقافة للجميع في اتصال مع (المدى) عن شحة توفر مقومات صحية وعلمية ونفسية تساعد على دخول الاطفال الى الرياض والى المدارس بعد ذلك، حيث يذكر ان "معدلات التحاق الاطفال في رياض الاطفال تصل الى ٥٪ فقط في العراق، وهذه معدلات منخفضة جدا فيما لو قورنت مع دول عربية اخرى مثل الاردن والمغرب ولبنان حيث تصل نسبتها الى ٦٧٪، هذا البون الشاسع يعني ان حكومات تلك الدول تعتني بتوفير اجواء صحية وعلمية واقتصادية تساعد في دخول الاطفال الى المؤسسات التربوية". ويضيف الساعدي قائلا "في مدينة الصدر مثلا، لاتوجد فيها اي روضة للاطفال رسمية، فكيف سيلتحق الاطفال بالمرحلة الاولى في المدرسة".

الساعدي يوعز حالة الرهبة والخوف وعدم الرغبة في دخول الطفل الى المدرسة الى عدم وجود عناصر ترفيهية في المؤسسة التربوية مثل ساحات خضراء وساحات للعب ورحلات ترفيهية وغير ذلك من العناصر التي تعطي للطفل مساحة من اللعب واللهو، وتزيد من معرفته واقباله على الدراسة حين يكون الطفل مستمتعا بحياته الدراسية.

كما لايغفل الساعدي دور العائلة المهم في اعداد الطفل لهذا اليوم، حيث يعتبر ان دور الاسرة احيانا يكون عاملا مساعدا في ترهيب الطفل في التعامل غير السليم معه في هذه المرحلة، خصوصا لو كان للعائلة الواحدة ٦او ٧ اطفال!

ومن جانب اخر يؤكد الساعدي الدور النفسي الذي يمثله الارشاد النفسي والاجتماعي في المدارس والذي يعده مغيبا في الكثير منها، كما يشير ايضا "الحكومة وحسب تقارير وزارة التخطيط اوضحت ان ميزانية وزارة التربية يذهب مامقداره ٩٥٪ منها كرواتب فقط"!، وهنا يتساءل الساعدي عن مصير بنايات المدارس وتجهيزاتها، والمناهج وتطويرها، ووسائل الايضاح والمعاهد التقنية.

كما يشدد على ان الكثير من العوائل ليس لها امكانيات مادية لادخال اطفالها الى المدارس، هذا بالاضافة الى عدم قدرة بعض المناطق على استيعاب العدد المتزايد من الاطفال في مدارسها، حيث يقول الساعدي "في مدارس في مناطق الفضيلية و الكمالية شاهدت المئات من الملفات الخاصة بالتلاميذ المتروكة لان المدرسة لاتستوعب اعدادهم".

### المساومة بالتعامل

بدوره يقول الدكتور كريم حيدر عميد كلية تربية ابن رشد، "يجب ان يعد معلم الصف الاول بشكل مختلف عن بقية المعلمين خصوصا الذين يقومون بتدريس الصفوف الاولى في المرحلة الابتدائية، يجب ان يعمل على ان يشعر التلميذ الصغير بانه في عالم حميم وفي وسط لايختلف عن البيت كثيرا حتى لايسبب له ردة فعل سلبية.

ومن جهة اخرى يؤكد الدكتور حيدر في اتصال مع (المدى) "المعلمون يجب ان يتعاملوا مع هؤلاء الاطفال كما التعامل مع الزهور الصغيرة والاهتمام بها لتقطف في النهاية وتوضع بين مجموعة زهور تشكل لبنة المستقبل"، ويرى ان يدرب المعلمون بشكل خاص لكي يهيأوا لتدريس اطفال في المرحلة الاولى، ويشير الى ان تهيئة الاجواء النفسية من ضروريات هذه المرحلة الحساسة من عمر الطفل، ويجب ان تكون هناك حالة من التناغم بين بيئة الطفل والمدرسة، يجب الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة الحياة التي يعيشها الطفل، فالتلاميذ في المدن والمناطق الفقيرة يختلفون عن اقرانهم في المناطق الراقية ومن الطبقات الثرية، هذا التفاوت يراه الدكتور حيدر بأنه مشكلة تتسبب في ارباك الحالة النفسية للطفل وعدم اعطائه الاهتمام الملائم لبيئته، حيث يقول "نجد المناطق الفقيرة مثل مدينة الصدر ومحافظات الجنوب ينعدم فيها الاهتمام بالطفل في المدرسة فتلغى دروس الرياضة والفنية وكل النشاطات الاخرى ويعامل التلميذ بقسوة، فيما العكس يحدث مع مدارس المنصور والكرادة مثلا، والحقيقة ان اطفال المناطق الفقيرة هم اكثر حاجة من غيرهم بأيلائهم الاهتمام".

ويذهب الدكتور حيدر الى ان الفروقات بين مديريات التربية تعزز المشكلة ايضا، "في مديريات معينة تعطى القرطاسية كاملة وفي موعدها والكتب جديدة وكاملة بينما في مديريات اخرى توزع الكتب الممزقة والقرطاسية تنعدم"، ويطالب بان تتوحد المديريات من حيث التجهيز والاهتمام بالتلاميذ.

### للتربية كلام آخر

وفي هذا الجانب يقول احمد بند مدير تربية الرصافة الثانية لـ(المدى) "الكوادر في المدارس التابعة لمديريتهم مستعدة بكل الترتيبات لاستقبال التلاميذ الجدد في العام الدراسي الجديد، وتوجهت المديرية الى كل المدارس التابعة لها بأقامة حفلات في اول يوم للترحيب بالتلاميذ الملتحقين بالجديد وتوزيع الهدايا والحلوى في محاولة لنزع الخوف من قلوبهم في اول يوم دراسي". كما أكد ان الكوادر التي تقوم بتدريس الصفوف الاولى هي من ذوات الكفاءة والخبرة وقد اخضعوا الى دورات وتدريبات لاعدادهم تربويا وعلميا ونفسيا لتدريس الاطفال.

بالمقابل يشير حسين علي العبيدي مدير تربية الرصافة الثالثة في تصريح خص به (المدى)، "ان طلاب الصف الاول لهم الهم الاوفر في عملنا، ونحن بحاجة الى عدد من المدارس بالاضافة الى رياض الاطفال، ونحن قمنا ببناء ٦ رياض اطفال، لما لها اهمية في اعداد الطفل لمرحلة المدرسة،لان الطالب في هذه المرحلة تصيبه حالة من الخوف والهلع ووجود الرياض لها دور في تخفيف هذا الشعور".

ويؤكد انهم في دائرة الاشراف التربوي يحرصون على ان المعلم الذي يدرس للمراحل الاولى يجب ان يكون من ذوي الخبرة والكفاءة، ويضيف "قطعا ليس من التعيينات الجديدة من يضطلع بدور تدريس الصف الاول، ليس استخفافا بهم وبقدراتهم، ولكن التلاميذ الصغار في المرحلة الاولى يحتاجون الى معاملة خاصة والى تعليم من نوع خاص لن يستطيع ان يقوم به غير معلم ذي كفاءة وخبرة في التعامل مع الاطفال وان يكون له دراية في علم النفس لتسهيل الامور على التلاميذ الصغار"، ويوضح انهم طرحوا هذا الامر في المجلس التربوي المشكل داخل مديريته، وهو مشكل خصيصا لاخذ القرارات الخاصة بامور التربية والمدارس التابعة لها.

كما اشار الى تأسيسهم قسم التربية الخاصة في داخل شعبة التعليم العام، وهذا القسم خصص مجموعة من الصفوف التي يوضع فيها الاطفال الذين يعانون من الخجل المفرط، او من صعوبة النطق، او التلعثم، وبذلك يوضعون في صف خاص وتخصيص معلمة واحدة تهتم بهم بشكل جيد، بالاضافة الى وضع سبورات جديدة واثاث جديد، بالاضافة الى الملصقات والمصورات، ويؤكد وجود ٧٧ مدرسة فيها صفوف خاصة في مدينة الصدر.

كما اوضح العبيدي ان مديريتهم استلمت ٧٥٠٠ حاسبة الكترونية (كومبيوتر) وكذلك ١٨الاف سبورة بيضاء حديثة، واصرت المديرية على اعطاء تلاميذ الابتدائية من ١٠ الى ١٦ حاسبة ايماناً منهم بأن على التلميذ الصغير ان يتعلم ابجديات واساسيات الحاسبة ويتعرف على اجزائها، كما يشدد العبيدي على ان طلاب الاول الابتدائي ايضا مشمولون بالتعرف على الحاسبة ولو بشكل بسيط حتى تكون لهم معلومات اولية عليها، لما لها من دور كبير في التطور وتنمية عقل الطفل.

في حين قال وليدحسين مدير اعلام وزارة التربية لـ"المدى"، "الوزارة مستعدة لاستقبال العام الدراسي والطلاب الجدد حيث خصصت الوزارة ٣٧ مليار دينار لشراء القرطاسية، وتوزيعها في اول يوم، بالاضافة الى توزيع ٧٦ مليون دفتر، وتهيئة واعداد المدرسين واعداد المدارس وتهيئتها لتكون مستعدة لاول يوم دراسي.ويؤكد حسين ان الوزارة مستمرة في تحديث المناهج وبما ان التحديث مستمر لذلك الدورات والتدريبات التي تقام للمعلمين في كليات التربية الاساسية مستمرة وكل يوم توجد دورة في بغداد والمحافظات.